اولا: بناء وتحليل الجداول الخاصة بالمواصفات العامة لعينة الدراسة

جدول رقم (01) : يبين سن المبحوثين

بما أننا لا نستطيع تطبيق البحث على عينة واسعة تشمل أساتذة الإكماليات بسبب صعوبة الإحاطة بهم والجهود الهائلة التي تتطلبها مثل هذه الدراسة ، أصبح من الضروري دراسة الظاهرة في عينة محدودة من الأفراد ، وعليه فلقد اعتمدنا في دراستنا للموضوع على عينة تتكون من 60 مبحوث يتراوح أعمارهم ما بين 28 و53 سنة وهو ما نبينه في الجدول التالي :

السن	التكرار	التكرار النسبي
(33-28)	09	%15
(38-33)	08	%13.33
(43-38)	23	%38.33
(48-43)	12	%20
(53-48)	08	%13.33
المجموع	60	%99.99

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن من أصل 60 مبحوثا نجد أكبر قيمة وهي 23 تتواجد في فئة العمر (38–43) أي بنسبة 38.33% تقابلها أقل قيمة وهي 08 أي ما يعادل نسبة 13.33% ونجدها في فترة العمر (33–38) و(48–53) ، كما نلاحظ القيمة الثانية هي 12 تمثل ما نسبته 20% تمثل فئة (43–48) ، تليها القيمة 09 بنسبة 15% نجدها في فئة (28–33) ، إن الملاحظ للجدول يتبين أن أكبر قيمة في الجدول توجد في الفئة العمرية (38–43) باعتبارها الفئة الأكثر انتشارا في قطاع التعليم ، وذلك لما لها من أقدمية .

جدول رقم (02) : يبين الجنس بالنسبة للمبحوثين

الجنس	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	**51**	**%85**
انثى	**09**	**%15**
المجموع	**60**	**%99.99**

يتبين لنا من خلال الجدول ان من مجموع 60 مبحوث نجد اكبر قيمة 51تمثل عدد الذكور اي بنسبة 85% تقابلها اقل قيمة وهي 09 تمثل عدد الاناث اي ما نسبته 15% من مجموع المبحوثين، ان ملاحظتنا للجدول تبين ان اكبرقيمة في الجدول هي الممثلة للذكور ثم تاتي المرتبة الثانية القيمة التي تمثل الاناث .

جدول رقم (03) : يبين الوضعية القانونية للمدرسين

الوضعية القانونية	التكرار	التكرار النسبي
مرسم	**43**	**%71.66**
مستخلف	**13**	**%21.66**
متربص	**04**	**%06.66**
المجموع	**60**	**%99.98**

يتبين لنا من خلال الجدول أن من مجموع 60 مبحوث نجد أكبر قيمة هي 43 تمثل عدد المرسمين أي ما نسبته 71.66% تقابلها أقل قيمة وهي 04 تمثل المتربصين أي ما نسبته 06.66% ، بينما نجد 13 مستخلف أي ما نسبته 21.66% من مجموع المبحوثين ، إن ملاحظتنا للجدول تبين أن أكبر قيمة في الجدول هي الممثلة لعدد المرسمين ثم تأتي في المرتبة الثانية من حيث العدد فئة المستخلفين ، وفي الأخير فئة المتربصين نشير في هذا الصدد إن وضعية المستخلفين هي في صدد الدراسة ، وذلك ما تعهدت به الوزارة الوصية حيث سيتم إدماج حتى من رفضت لهم شهاداتهم بسبب عدم ملائمتها لتصنيف الشهادة المعمول به في قطاع التربية.

جدول رقم (04) : يبين لغة دراسة المدرسين

الوضعية القانونية	التكرار	التكرار النسبي
عربية	**44**	**%73.33**
فرنسية	**16**	**%26.66**
المجموع	**60**	**%99.99**

من خلال الجدول نجد أن من أصل 60 مبحوث يوجد 44 منهم درسوا باللغة العربية وهم يمثلون ما نسبته 73.33% مقابل 16 مدرس درس باللغة الفرنسية وهو ما يمثل نسبة 26.66% ، إن من خلال الجدول يتبين أن جل المدرسين والمقدر عددهم بـ 44 مدرس درسوا باللغة العربية ، وذلك لأن المنظومة التربوية الجزائرية قامت بالاعتماد على مدرسين تلقوا تعليمهم فيها بعد أن عربت موادها ، ولم تبقى معتمدة على البقية الباقية من المتفرنسين الذين تلقوا تعليمهم في مدار الاستعمار والذين يمثلون ما نسبته 26.66%.

جدول رقم (05) : يبين أقدمية المدرسين

الأقدمية	التكرار	التكرار النسبي
قبل (1989)	**17**	**%28.33**
(1994-1989)	**15**	**%25**
(1999-1994)	**15**	**%25**
(2004-1999)	**08**	**%13.33**
(2009-2004)	**05**	**%8.33**
المجموع	**60**	**%99.99**

نلاحظ من خلال الجدول أن من أصل 60 مدرسا يوجد 17 مدرس أي بنسبة 28.33% ولهم خبرة في ميدان التعليم حيث درسوا في المدرسة الابتدائية والمدرسة الأساسية معا ، مقابل ذلك يوجد 5 مدرسين جدد أي بنسبة 8.33% في الفئة (2004-2009) وهذا العدد من المدرسين تلقوا تكوينا في المدرسة الأساسية وهم يدرسون فيها أيضا ، كما نلاحظ أيضا أن 15 مدرس ينتمون إلى فئتي الأقدمية (1989-1994) و(1994-1999) أي بنسبة 25% تكوينا في المدرسة الابتدائية ويدرسون في المدرسة الأساسية ، وكذلك 08 مدرسين في الفئة (1999-2004) أي بنسبة 13.33% درسوا في المدرسة الأساسية وهم يدرسون فيها.

ثانيا : بناء وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى

تمهيد:

سوف تنصب اهتماماتنا في هذا العنصر على تحليل الفرضية 1 التي تفترض أن للمدرس موقف سلبي اتجاه التغيرات الحديثة الطارئة على المنظومة التربوية من قبل المدرسين وعليه قمنا بتوظيف المتغيرات تخدم أغراض الدراسة ، ومن المتغيرات التي أدخلناها في هذا الإطار التنسيق بين التكوين الذي تلقاه المدرس وما يدرسه ، وكذلك مشاركة المدرس في الإصلاح التربوي إلى غير ذلك من المتغيرات التي اعتمدنا عليها في مسار

جدول رقم (06) : يبين التنسيق بين التكوين الذي تلقاه المدرس وما يدرسه

التنسيق	التكرار	التكرار النسبي
نعم	**44**	**%73.33**
لا	**16**	**%26.66**
المجموع	**60**	**%99.99**

يبين لنا من خلال الجدول أن من مجموع 60 مبحوث نجد 44 مدرس يقرون بوجود تنسيق بين ما درسوه أي ما تكونوا عليه وما يدرسونه في الوقت الحالي ، وهذا يمثل نسبة

73.33% أما الباقون وعددهم 16 فجابوا بلا أي بعدم التنسيق بين ما درسوه وما هم يدرسون وهذا العدد يمثل نسبة 26.66%.

وعليه يتضح لنا أن ما تلقاه المدرسون سواء القدماء منهم أو الجدد لم يتغير ، لكن التغيرات حدثت على المستوى الهيكلي وعلى مستوى المقررات والمناهج للمنظومة التربوية وتكوين المدرسين بقي على حاله لم يشمله التغيير وإعادة تكييفه مع التغيرات التي أشرنا إليها.

جدول رقم (07) : يبين متغير الأقدمية وعلاقته بالمشاركة في الإصلاح الجديد

الأقدمية / المشاركة	قبل 1989		1994-1989		1999-1994		2004-1999		2009-2004		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	33.33	4	50	7	30.43	3	25	1	12.5	18	30
لا	6	66.66	4	50	16	69.56	9	75	7	87.5	42	70
المجموع	9	15	8	13.33	23	38.33	12	20	8	13.33	60	100

يبين لنا من خلال الجدول الذي يربط متغير الأقدمية والمشاركة في الإصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية ، ومن تحليلنا للجدول نلاحظ أن من أصل 60 مبحوث لدينا 42 مدرس أجابوا بـ "لا" أي بعدم المشاركة في الإصلاح الجديد ونسبتهم 70% ، أما 18 مدرس الباقون من 60 مدرس مبحوث فأجابوا بـ "نعم" أي بنسبة 30%.

أما المشاركة في الإصلاح الجديد حسب الأقدمية فكانت كالآتي :

* في الفئة ذات الأقدمية قبل 1989 يوجد 09 مبحوثين من أصل 60 مبحوث أجابوا بـ "لا" أي عدم المشاركة في الإصلاح وهذا بنسبة 66.66% مقابل 03 أجابوا بـ "نعم" أي ما نسبته 33.33%.

* في الفئة ذات الأقدمية (1989–1994) يوجد 08 مبحوثين من أصل 60 مبحوثا منهم 04 مبحوثين أجابوا بـ "نعم" و04 آخرون أجابوا بـ "لا" أي ما نسبته 50% لكل إجابة.

* أما في الفئة ذا الأقدمية (1994– 1999) يوجد 23 مبحوث من أصل 60 مبحوث نجد منهم 16 مبحوث أجابوا بـ "لا" أي بنسبة 69.56% مقابل 07 مبحوثين أجابوا بـ "نعم" أي ما يمثل نسبة 30.43%.

* في الفئة ذات الأقدمية (1999–2004) يوجد 12 مبحوث من أصل 60 مبحوث منهم 09 أجابوا بـ "لا" أي بنسبة 75% و03 مبحوثين أجابوا بـ "نعم" أي بنسبة 25% .

* وفي الفئة الأخيرة ذات الأقدمية (2004–2009) يوجد 08 مبحوثين من المجموع الكلي 60 نجد 07 منهم أجابوا بـ "لا" وذلك بنسبة 87.50% مقابل 01 مبحوث أجاب بـ "نعم" وهو يمثل نسبة 12.50% ، أن نسبة المشاركة في الإصلاح الجديد نسبة كبيرة إذ تمثل 70% ومرد ارتفاعها يعود إلى عدم استدعاء المدرسين إعطاء رأيهم حول الإصلاح.

وعليه فان عدم المشاركة في الاصلاح تمثل النسبة الكبيرة وهذا راجع الى اسباب عدة على سبيل المثال عدم استدعائهم في الاجتماعات الخاصة بالاصلاحات التربية مثلا خاصة بالنسبة للاقدميين.

جدول (08) : يبين سلبية وايجابية المشاركة في الإصلاح من طرف المدرسين المشاركين

المشاركة	التكرار	التكرار النسبي
ايجابية	**12**	**%66.66**
سلبية	**06**	**%33.33**
المجموع	**18**	**%99.99**

من خلال الجدول نلاحظ أن من أصل 18 مشارك في الإصلاحات الجديدة كما رأينا في الجدول السابق رقم 07 يوجد 12 مشارك يؤكدون على ايجابية المشاركة مقابل 06 مشاركين يرون أن المشاركة سلبية وذلك بنسبة 66.66% و33.33% على الترتيب ، وعليه من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المشاركة ضئيلة مقارنة مع عدم المشاركة ، أما ايجابية المشاركة المرتفعة فهي ناتجة عن الاقتراحات المقدمة من طرف المدرسين فيما يخص قضايا التربية كالرسوب المدرسي والتسرب والعنف وكيفية الحد من هذه الظاهرة.

وعليه فإن ايجابية المشاركة في الإصلاح الجديد تمثل نسبة كبيرة وهذا نابع من حرص المدرسين واهتمامهم بأمور المنظومة التربوية ومحاولتهم المشاركة بكل جدية في إصلاحها.

جدول رقم (09) : يبين متغير الأقدمية وعلاقته بالانتقادات الموجهة للمدرسة الابتدائية

الأقدمية / الانتقادات	قبل 1989		1994-1989		1999-1994		2004-1999		2009-2004		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	83.33	2	50	7	43.75	7	87.5	5	83.33	26	61.9
لا	1	16.66	2	50	9	56.25	2	12.5	2	16.66	16	38.09
المجموع	6	14.28	4	9.52	16	38.09	9	21.42	7	16.66	42	100

يتبين لنا من خلال الجدول والذي يربط متغير الأقدمية والانتقادات الموجهة للمدرسة الابتدائية وذلك من مجموع الذين لم يشاركوا في الإصلاح الجديد ، ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن المجموع الكلي 42 من المبحوثين الذين لم يشاركوا في الإصلاح يوجد 26 مدرس لا ينتقدون المدرسة الابتدائية أي بنسبة 61.9% في حين 16 الآخرون والذين يمثلون نسبة 38.09%.

إن الانتقادات حسب متغير الأقدمية بالنظر لكل فئة كانت كالآتي :

* في الفئة ذات الأقدمية قبل 1989 يوجد 06 مبحوث منهم 05 ينتقدون المدرسة الابتدائية ونسبتهم 83.33% مقابل 01 مبحوث لا ينتقد المدرسة الابتدائية ويمثل نسبة 16.66%.

* في الفئة ذات الأقدمية (1989–1994) يوجد 04 مبحوثين من أصل 60 مبحوث منهم 02 مبحوث ينتقد المدرسة الابتدائية أي بنسبة 50% مقابل 02 لا ينتقدون المدرسة الابتدائية أي بنسبة 50% أيضا.

* في الفئة ذات الأقدمية (1994–1999) يوجد 16 مبحوث من أصل 60 مبحوث منهم 07 مبحوثين لا ينتقدون المدرسة الابتدائية وذلك ما يمثل نسبة 43.75% مقابل 09 ينتقدونها وذلك ما نسبته 56.25%.

* في الفئة ذات الأقدمية (1999–2004) يوجد 08 مبحوثين من أصل 60 مبحوث منهم 07 ينتقدون المدرسة الابتدائية وهم يمثلون نسبة 87.5% مقابل 02 مدرس لا ينتقد المدرسة الابتدائية أي ما نسبته 12.5% .

*في الفئة الأخيرة ذات الأقدمية (2004–2009) يوجد 06 مبحوثين من أصل 60 مبحوث منهم 05 ينتقدون المدرسة الابتدائية وهم يمثلون ما نسبته 83.33% مقابل 02 مبحوث لا ينتقدها أي ما نسبته 16.66%.

وعليه فإن غالبية المدرسين ينتقدون المدرسة الابتدائية لأنها حسب رأيهم لم تحقق أسسها ومبادئها.

يتضح لنا من خلال النسب المذكورة انفا ان الانتقادات الموجهة للمدرسة الابتدائية كثيرة وذلك راجع الى عدة اسباب لعل ابرزها الاصلاحات الطارئة على التعليم الابتدائي خاصة الاخيرة التي احثت ضجة في الوسط التربوي .

جدول رقم (10) : يبين متغير الأقدمية وعلاقته بالانتقادات الموجهة للمدرسة الأساسية

الأقدمية / الانتقادات	قبل 1989		1989-1994		1994-1999		1999-2004		2004-2009		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	50	2	50	12	75	9	100	7	100	33	78.57
لا	3	50	2	50	4	25	0	0	0	0	9	21.42
المجموع	6	14.28	4	9.52	16	38.09	9	21.42	7	16.66	42	100

من خلال هذا الجدول الذي يربط بين متغير الأقدمية بمتغير الانتقادات الموجهة للمدرسة الأساسية نلاحظ أن من أصل 42 مدرس مبحوث لم يشارك في الإصلاح الجديد يوجد 33 ينتقدون المدرسة الأساسية أي ما نسبته 78.57% مقابل 09 لا ينتقدون المدرسة الأساسية أي بنسبة 21.42% ، أما توزيع هذه الانتقادات حسب الأقدمية فهو كالآتي :

* في الفئة ذات الأقدمية قبل 1989 يوجد 09 من المجموع الكلي 42 منهم 03 ينتقدون المدرسة الأساسية أي ما نسبته 50% تقابلها نفس النسبة من الذين لا ينتقدون المدرسة الأساسية.

* في الفئة ذات الأقدمية (1989-1994) يوجد 04 مدرسين من أصل 42 مدرس مبحوث منهم 02 ينتقدون المدرسة الأساسية أي نسبة 50% ونفس النسبة للذين لا ينتقدونها.

* بالنسبة للفئة ذات الأقدمية (1994-1999) يوجد 16 مدرس من أصل 42 مدرس منهم 12 مدرس ينتقدون المدرسة الأساسية أي ما نسبته 75% يقابلها 04 مدرسين لا ينتقدون المدرسة الأساسية أي نسبة 25%.

* أما الفئة ذات الأقدمية (1999-2004) والفئة (2004-2009) الأخيرتين نسبة الانتقاد كانت 100% وعليه فإن نسبة الانتقاد للمدرسة الأساسية جد كبيرة إذ تبلغ نسبته 78.57% ، وهذه الانتقادات لا تتركز في جانب واحد من جوانب المدرسة الأساسية بل تتعدى إلى جميع الجوانب في حين أن نسبة عدم الانتقاد تمثل النسبة الباقية وتبلغ 21.42%.

جدول رقم (11) : يبين مدى موافقة المدرسين على المنظومة الجديدة

الموافقة	التكرار	التكرار النسبي
نعم	**12**	**%28.57**
لا	**30**	**%71.42**
المجموع	**42**	**%100**

من خلال هذا الجدول والذي يتعلق بمدى موافقة المدرسين على الإصلاحات الجديدة ، نلاحظ أن من أصل 42 مبحوث نجد 30 مدرس أجابوا بـ "لا" أي بعدم موافقتهم على هذه الإصلاحات وذلك ما يعادل نسبة 71.42% مقابل ذلك نجد من بين 42 مبحوث نجد 12 منهم أجابوا بـ "نعم" أي ما نسبته 28.57% وهي نسبة موافقة المدرسين على الإصلاحات الجديدة.

وعليه فإن المنظومة الجديدة لم يوافق عليها من طرف المدرسين وذلك لعدة أسباب ، حيث أنها طبقت في الميدان مباشرة أي دون إخضاعها لتجربة ميدانية سابقة ، كما أننا نلاحظ أن جل المدرسين المستجوبين خاصة منهم الذين يدرسون السنة الأولى متوسط والأولى ابتدائي يعانون من مشكلة إعداد الدروس لأنهم لم يتلقوا أي تكوين في هذا الجانب ، ناهيك عن كثافة

البرامج وصعوبة المقرر على المدرسين وعدم قدرة استيعاب التلاميذ للدروس لأنها تفوق قدراتهم العقلية.

جدول رقم (12) : يبين تبني المدرسة الأساسية والتخلي عن المدرسة الابتدائية وعلاقته بمتغير الأقدمية

الأقدمية / التبني	قبل 1989		1994-1989		1999-1994		2004-1999		2009-2004		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	50	2	50	6	37.5	0	0	1	16.66	12	28.57
لا	3	50	2	50	20	62.5	9	100	6	85.7	30	71.42
المجموع	6	14.28	4	9.52	16	38.09	9	21.42	7	16.66	42	100

من خلال هذا الجدول والذي يربط بين متغير الأقدمية وتبني المدرسة الأساسية والتخلي عن المدرسة الابتدائية ، نلاحظ أن من أصل 42 مبحوث نجد أن 30 مبحوث أجابوا بسلبية تبني المدرسة الأساسية أي ما نسبته 71.42% مقابل 12 مبحوث أجابوا بايجابية هذا التبني أي بنسبة 28.57% .

أما تحليل الجدول حسب الأقدمية فيكون كالآتي :

* بالنسبة للفئة ذات الأقدمية قبل 1989 يوجد 06 من أصل 42 مبحوث منهم 03 أجابوا بسلبية التبني و 03 آخرون بايجابيته أي بنسبة 50% لكليهما.

* بالنسبة للفئة ذات الأقدمية (1989–1994) يوجد 04 مدرسين من أصل 42 مبحوث منهم 02 أجابوا بسلبية التبني و 02 آخرون بايجابيته أي بنسبة 50% لكليهما.

* بالنسبة للفئة ذات الأقدمية (1994–1999) يوجد 16 مدرس من أصل 42 مدرس مبحوث منهم 10 أجابوا بسلبية التبني أي ما نسبته 62.5% مقابل 09 أجابوا بايجابية هذا التبني أي بنسبة 37.5%.

* أما الفئة ذات الأقدمية (1999–2004) يوجد 09 مبحوثين من أصل 42 مبحوث أجابوا كلهم بسلبية التبني أي بنسبة 100%.

* وفي الفئة الأخيرة ذات الأقدمية (2004–2009) يوجد 07 مبحوثين من أصل 42 مبحوث 06 أجابوا بسلبية التبني أي ما نسبته 85.70% مقابل مبحوث واحد أجاب بايجابية التبني أي ما نسبته 16.66% .

وعليه نستنتج أن تبني المدرسة الأساسية والتخلي عن المدرسة الابتدائية كان سلبا وهذا ممكن راجع الى الاصلاحات الطارئة لى الابتدائي وغير مساعدة للاساتذة اما رأي المدرسين الذين لهم القدرة على الحكم باعتبارهم المنفذين لذلك التبني اعتبروا ذلك التبني ايجابيا.

جدول رقم (13) : يبين مدى تحقيق المدرسة لأهدافها وأسسها

حققت أهدافها وأسسها	التكرار	النسبة
نعم	**17**	**%28.33**
لا	**43**	**%71.66**
المجموع	**60**	**%100**

يتبين من خلال هذا الجدول والذي يمثل مدى تحقيق المدرسة الأساسية لأهدافها وأسسها حيث نلاحظ أن من أصل 60 مبحوث نجد 43 منهم أجابوا بـ "لا" أي عدم تحقيق المدرسة الأساسية أهدافها وأسسها وذلك ما يعادل نسبة 71.66% مقابل 17 منهم أجابوا بـ "نعم" أي أن المدرسة حققت أهدافها وأسسها أي ما نسبته 28.33%.

وعليه فالمدرسة الأساسية لم تحقق أهدافها وأسسها لأنها تعتمد من المفروض على الجانب التطبيقي الحاصل فيها العكس تماما ، أضف إلى ذلك أن أهم عنصر في الإصلاح لم يؤخذ رأيه بعين الاعتبار.

ثالثا: بناء وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية

جدول رقم (14) : يبين نظرة المدرسين إلى النظام الموروث عن الاستعمار

نظرة المدرسين على النظام الموروث	التكرار	النسبة
ايجابي	**11**	**%18.33**
سلبي	**49**	**%81.66**
المجموع	**60**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول والذي يوضح نجاح النظام الموروث عن الاستعمار الفرنسي بعد الاستقلال أو عدم نجاحه وهو ما يوضحه الجدول الذي يتضمن من أصل 60 مدرس نجد منهم 11 مدرس يرون ايجابية النظام الاستعماري في الجزائر أي بنسبة مقدرة بـ 18.33% أما ما يقابلها فهي النسبة الأكبر والمقدرة بـ 81.66% والتي تمثل 49 مدرس الذين يؤكدون على سلبية النظام الاستعماري في المنظومة التربوية كبيرة وعليه نستنتج حسب نسبة المدرسين أن الاعتماد على النظام الموروث يعمل على محو الشخصية الوطنية عادات وتقاليد المجتمع وجل القيم الخاصة به ، وحسبهم أيضا أن على كل مجتمع أن يتقيد بظروفه الخاصة وأن يكون نظامه سواء الاجتماعي أو الاقتصادي ...خاصة في مجال التربية النابع من هذا الوسط حتى يتم الربط بين هذه النظم والمحيط الاجتماعي والثقافي.

جدول رقم (15) : يبين نظرة المدرسين إلى الاعتماد على المنظومات التربوية الأجنبية

الاعتماد على منظومات أجنبية	التكرار	النسبة
ايجابي	**14**	**%23.33**
سلبي	**46**	**%76.66**
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول نظرة المدرسين إلى الاعتماد على منظومات تربوية أجنبية ، إذ نلاحظ من تحليلنا للجدول أنه من أصل 60 مدرس مبحوث نجد 46 مدرس مبحوث يؤكدون على سلبية الاعتماد على منظومات أجنبية أي ما نسبته 76.66% مقابل 14 مدرس مبحوث يرون ايجابية الاعتماد على منظومات أجنبية أي بنسبة 23.33% وعليه فإن الاعتماد على المنظومات الأجنبية حسب رأي المدرسين شيء سلبي لأن هذا الاعتماد يؤدي إلى هدم الثقافة الوطنية وعاداتها وتقاليدها.

والكثير من المنظومات التربوية التي اعتمدنا عليها لم تحقق أهدافها في بلدانها الأصلية فكيف نحقق بها نحن تلك الأهداف.

جدول رقم (16) : يبين الاعتماد على لغة المستعمر في التدريس وعلاقته بالأقدمية

الأقدمية / التدريس بالعربية	قبل 1989		1994-1989		1999-1994		2004-1999		2009-2004		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	55.55	2	25	9	9	4	33.33	4	50	24	40
لا	4	44.44	6	75	14	14	8	66.66	4	50	36	60
المجموع	9	15	8	13.33	23	38.33	12	20	8	13.33	60	100

يبين من خلال الجدول الذي يربط بين متغيري الأقدمية ولغة المستعمر في التدريس في المنظومة التربوية أنه من أصل 60 مدرس مبحوث نجد منهم 36 مدرس يرون سلبية الاعتماد على لغة المستعمر في التدريس أي ما يعادل 60 مقابل 24 من المدرسين يرون ايجابية ذلك أي بنسبة 40% ، أما الاعتماد على لغة المستعمر في التدريس حسب الأقدمية فهو كالآتي :

* في الفئة ذات الأقدمية قبل 1989 نرى أن 09 مبحوثين من أصل 60 مبحوث فيهم 05 أجابوا بايجابية الاعتماد على لغة المستعمر أي بنسبة 55.55% يقابلهم 40 الآخرون أجابوا بسلبية الاعتماد على لغة المستعمر أي ما نسبته 44.44%.

* في الفئة ذات الأقدمية (1989–1994) نجد 08 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث منهم 06 يرون سلبية الاعتماد على لغة المستعمر أي ما يعادل 75% مقابل 02 من المدرسين يرون ايجابية الاعتماد على لغة المستعمر ونسبتهم 25%.

* وفي الفئة ذات الأقدمية (1994–1999) نجد 23 مدرس من أصل 60 مدرس منهم 14 مدرس يرون سلبية الاعتماد على لغة المستعمر أي بنسبة 60.86% يقابلها 09 من المدرسين يرون ايجابية الاعتماد على لغة المستعمر أي بنسبة 39.13%.

* بالنسبة للفئة ذات الأقدمية (1999–2004) نجد 12 مدرس من أصل 60 مدرس منهم 08 من المدرسين يرون سلبية الاعتماد على لغة المستعمر أي بنسبة 66.66% يقابلها 04 مدرسين يرون ايجابية الاعتماد على لغة المستعمر وبنسبة 33.33%.

* بالنسبة للفئة ذات الأقدمية (2004–2009) نجد 08 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث منهم 04 يرون سلبية الاعتماد على لغة المستعمر أي بنسبة 50% تقابلها نفس النسبة للمدرسين الذين يرون ايجابية الاعتماد على لغة المستعمر ، وعليه فإن الاعتماد على لغة المستعمر أمر سلبي في نظر المدرسين.

من خلال الجدول نرى ان الاختلاف الكبير بين بعض القدماء باختلاف المراحل الاساسية للاصلاحات التربوية فمنهم من يعتمد على الفرنسية في التدريس ولكن ليس بشكل كبير وهذا راجع الى الفترة التي درسوا فيها كانت اللغة الفرنسية هي الاساس قبل الاعتماد على اللغة

العربيـة واقرار اللغـة لعربيـة ، امـا الجـدد لا يعتمـدون او بـالاحرى تتفـاوت نسـب الجـدد فـي هذا الجانب وهذا راجع الى عدم وجود قاعدة لغوية في الفرنسية وفق الاحصائيات .

جدول رقم (17) : يبين متغير الأقدمية وعلاقته بتدريس اللغة العربية

الأقدمية / التدريس بالعربية	قبل 1989		1994-1989		1999-1994		2004-1999		2009-2004		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	7	77.77	6	75	22	95.65	10	83.33	3	37.5	48	80
لا	2	22.22	2	25	1	4.34	2	16.66	5	62.5	12	20
المجموع	9	15	8	13.33	23	38.33	12	20	8	13.33	60	100

يتبين من خلال الجدول الذي يربط بيت متغير الأقدمية وتدريس اللغة العربية أنه من أصل 60 مدرس مبحوث يوجد 48 منهم يرون أن اللغة العربية هي اللغة المناسبة للمنظومة التربوية ، أي ما نسبة 80% من المبحوثين ، مقابل 12 مدرس مبحوث يرون أنه يمكن تعويض اللغة العربية بلغات أخرى.

أما تدريسها حسب فئات الأقدمية فهي كالآتي :

* في الفئة ذات الأقدمية قبل 1989 يوجد 09 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث ، منهم 07 يرون أن اللغة العربية هي اللغة المناسبة للتدريس في المنظومة التربوية ، أي بنسبة

77.77% مقابل 02 مدرس مبحوث يرون بوجوب الاعتماد على لغة أو لغات أخرى أي بنسبة 22.22% .

* في فئة ذات الأقدمية 1989-1994 يوجد 08 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث ، منهم 06 يرون أن اللغة العربية هي اللغة المناسبة للتدريس في المنظومة التربوية ، أي ما نسبة 75% مقابل 02 منهم أجابوا بوجوب الاعتماد على لغة أو لغات أجنبية أخرى أي بنسبة 25%

* في فئة ذات الأقدمية 1994-1999 يوجد 23 مدرس مبحوث من أصل 60 ، منهم 22 يرون أن اللغة العربية هي اللغة المناسبة للتدريس في المنظومة التربوية ، أي ما نسبته 95.65% مقابل مدرس واحد أجاب بوجوب الاعتماد على لغة أو لغات أجنبية أخرى ، أي ما نسبته 4.34%.

* في فئة ذات الأقدمية 1999-2004 يوجد 12 مدرس مبحوث من أصل 60 مدرس ، منهم 04 يرون أن اللغة العربية هي اللغة المناسبة للتدريس في المنظومة التربوية ، أي ما نسبة 83.33% مقابل 02 من المدرسين أجابوا بوجوب الاعتماد على لغة أو لغات أجنبية أخرى وهم يمثلون نسبة 16.66%.

* في الفئة الأخيرة ذات الأقدمية 2004-2009 يوجد 08 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث ، منهم 03 يرون أن اللغة العربية هي اللغة المناسبة للتدريس في المنظومة التربوية ،

أي ما نسبة 37.5% مقابل 05 منهم أجابوا بوجوب الاعتماد على لغة أو لغات أجنبية أخرى أي بنسبة 62.5% وعليه فأن اللغة العربية هي اللغة الأنسب للتدريس في المنظومة التربوية حسب رأي المدرسين المبحوثين.

من خلال الجدول نرى ان الاعتماد على اللغة العربية تختلف النسب بين القدماء والجدد فالاقدميين حريصين على اللغة العربية وهذا راجع الى اللغة التي درسوا بها في القدم والاصلاحات انذاك وهوتعريب المنظومة والاعتماد على اللغة لعربية ، اما الجدد فيرون اللغة الفرنسية هي اللغة المناسبة وذلك راجع الى الاصلاحات الاخيرة التي اصبحت تعتمد على اللغة الفرنسية اعتمادا كبيرا .

جدول رقم (18) : يبين نظرة المدرسين إلى تعدد الجنسيات داخل المنظومة التربوية

تعدد الجنسيات	التكرار	النسبة
ايجابي	**23**	**%38.33**
سلبي	**37**	**%61.66**
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول اعتماد المنظومة التربوية على مدرسين متعددي الجنسيات ومدى سلبيته وايجابيته ، ومن خلال الجدول نلاحظ أن من بين 60 مدرس مبحوث يوجد 37 مدرس يرى

سلبية تعدد جنسيات المدرسين في المنظومة التربوية ، أي ما نسبته 61.66% يقابلها 23 مدرس يرى ايجابية تعدد جنسيات المدرسين في المنظومة التربوية ، أي بنسبة 38.33%.

وعليه فأن الاعتماد على مدرسين متعددي الجنسيات حسب المدرسين المبحوثين أمر سلبي ، لأنهم لا يحملون نفس العادات الاجتماعية والتقاليد ، وقد يسببون نموا متناقضا عند التلاميذ.

جدول رقم (19) : يبين نظرة المدرسين المبحوثين إلى الاعتماد على مدرسين غير مؤهلين

الاعتماد على غير المؤهلين	التكرار	النسبة
ايجابي	**01**	**%01.66**
سلبي	**59**	**%98.33**
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح نظرة المدرسين إلى اعتماد المنظومة التربوية على مدرسين غير مؤهلين ، إذ يتبين لنا من خلال الجدول أنه من أصل 60 مدرس مبحوث يوجد 59 مدرس يرون سلبية الاعتماد على مدرسين غير أكفاء أي ما نسبته 98.33% يقابلها مدرس واحد يرى ايجابية ذلك بنسبة 1.66%.

وعليه فأن الاعتماد على مدرسين غير أكفاء أمر سلبي لا يتقدم بالمنظومة التربوية إلى الأمام.

جدول رقم (20) : يبين متغير الأقدمية وعلاقته بتأييد الإصلاح الخاص بتدريس اللغات في سن مبكرة.

الأقدمية / التأييد	قبل 1989		1994-1989		1999-1994		2004-1999		2009-2004		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	6	66.66	4	50	13	56.52	7	75	6	75	36	60
لا	3	33.33	4	50	10	43.47	5	41.66	2	25	24	40
المجموع	9	15	8	13.33	23	38.33	12	20	8	33.33	60	100

يتبين لنا من خلال الجدول والذي يربط متغير الأقدمية بمدى تأييد الإصلاح الخاص بتدريس اللغات في سن مبكرة ، وعليه من خلال الجدول يتضح لنا أن من بين المجموع الكلي المقدر بـ 60 مدرس يوجد 36 مدرس يؤيدون الإصلاح الخاص بتدريس اللغات في سن مبكرة ، وذلك بنسبة 60% مقابل 34 مدرس لا يؤيدون هذا الإصلاح وبنسبة مقدرة 40% أما تدريس اللغات في سن مبكرة حسب الأقدمية فهي كالتالي :

* في الفئة ذات الأقدمية قبل 1989 يوجد 09 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث ، منهم 06 أجابوا بـ " نعم " لأي يؤيدون هذا الإصلاح وهذا بنسبة 66.66% مقابل 03 مدرسين أجابوا بـ " لا " أي بنسبة 33.33% .

* في فئة ذات الأقدمية 1989-1994 يوجد 08 مدرسين مبحوثين من أصل 60 مدرس منهم 04 أجابوا بـ " نعم " و04 أجابوا بـ " لا " أي بنسبة 50% للذين يؤيدون الإصلاح الخاص بتدريس اللغات في سن مبكرة ، و50% لا يؤيدون هذا الإصلاح.

* في فئة ذات الأقدمية 1994-1999 يوجد 23 مدرس مبحوث من أصل 60 مدرس ، منهم 13 مدرس أجابوا بـ " نعم " أي ما نسبته 56.52% مقابل 10 مدرسين أجابوا بـ " لا " وبنسبة 34.17% .

* في فئة ذات الأقدمية 1999-2004 يوجد 12 مدرس من أصل 60 مدرس ، منهم 07 أجابوا بـ " نعم " أي بنسبة 58.33% مقابل 05 مدرسين أجابوا بـ " لا " أي بنسبة 41.66%

* في الفئة الأخيرة ذات الأقدمية 2004-2009 يوجد 08 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث ، منهم 06 مدرسين أجابوا بـ " نعم " أي بنسبة 75% مقابل 02 مدرس أجابوا بـ " لا " أي بنسبة 25% ، نستنتج من الجدول أن المدرسين يؤيدون الإصلاح الخاص بتدريس اللغات الأجنبية ، يمكنها أن تعمل على التفتح على العالم ، وجلب الخبرات من الدول المتقدمة والمتطورة تكنولوجيا.

من خلال الجدول نرى ان الاعتماد على تدريس اللغة الفرنسية في سن مبكر امر ضروري وذلك لمواكبة التكنولوجيا الجديدة فهي تعتبر لغة الوقت الحاضر .

جدول رقم (21) : يبين اللغات المناسبة للمنظومة التربوية وعلاقتها بالأقدمية

الأقدمية / اللغات المناسبة	قبل 1989		1994-1989		1999-1994		2004-1999		2009-2004		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العربية	9	75	8	40	22	41.5	12	41.37	8	38.09	59	43.7
الفرنسية	1	8.35	4	20	12	22.64	5	17.24	4	19.04	26	19.52
الانجليزية	2	16.66	6	30	17	32.07	10	34.48	8	38.09	43	31.85
الامازيغية	0	0	2	10	2	3.77	2	6.89	1	4.76	7	5.18
المجموع	12	8.88	20	14.81	53	39.25	29	21.48	21	15.55	135	100

في هذا الجدول نلاحظ تعدد إجابات المدرسين ، حيث بلغت 123 إجابة من مجموعها ، نجد 59 إجابة تعطي الأهمية للغة العربية أي بنسبة 43.7% مقابل 26 إجابة من مجموعات الإجابات يؤيدون تدريس اللغة الفرنسية أي بنسبة 19.52% ، أما 43 إجابة فتؤيد تدريس اللغة الإنجليزية وهذا بنسبة 31.85% ، أما 07 إجابات تؤيد تدريس اللغة الامازيغية وهذا بنسبة 5.18% .

أما بالنسبة للغات الأجنبية المناسبة للمنظومة التربوية حسب الأقدمية فهي كالتالي :

* في الفئة ذات الأقدمية قبل 1989 توجد 12 إجابة موزعة على اللغة العربية بـ 09 إجابات وذلك بنسبة 75% وإجابة واحدة للغة الفرنسية ، أي بنسبة 8.33% ، وإجابتين للغة الانجليزية أي بنسبة 16.66% .

* الفئة ذات الأقدمية 1989-1994 من بين 20 إجابة موزعة 08 إجابات للغة العربية أي بنسبة 40% ، وللغة الفرنسية 04 إجابات أي بنسبة 20% وللغة الانجليزية 06 إجابات ، أي بنسبة 30% وللغة الامازيغية إجابتين أي بنسبة 10%.

* الفئة ذات الأقدمية 1994-1999 فيوجد من بين 135 إجابة منها 22 إجابة للغة العربية أي بنسبة 41.5% وللغة الفرنسية 12 إجابة أي بنسبة 22.64% ، وللغة الانجليزية 17 إجابة أي بنسبة 32.07% ، واللغة الامازيغية 02 إجابة أي بنسبة 3.77%.

* في الفئة ذات الأقدمية 1999-2004 يوجد من بين 29 إجابة 12 إجابة للغة العربية وبنسبة 41.37% ، و05 إجابات للغة الفرنسية أي بنسبة 17.24% وفي هذه الفئة الانجليزية أي بنسبة 34.48% ، واللغة الامازيغية إجابتين أي بنسبة 6.89%.

* وبالنسبة للفئة ذات الأقدمية 2004-2009 توجد فيها 21 إجابة منها 08 إجابات للغة العربية وذلك بنسبة 38.09% واللغة الفرنسية 04 إجابات أي بنسبة 19.04% ، واللغة الانجليزية 08 إجابات وبنسبة 38.09 %واللغة الامازيغية إجابة واحدة أي بنسبة 4.76%.

وعليه فأن اللغة المناسبة للمنظومة التربوية هي اللغة العربية وذلك بنسبة 43.7% ، وهذا لأنها لغة المجتمع ، وبها يتم الحفاظ على الشخصية الوطنية ، وتأتي اللغة الانجليزية في المرتبة الثانية أي بنسبة 31.85% لكونها لغة التكنولوجيات والمعلومات والتطور ، ثم تأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الثالثة بنسبة 19.52% ، لأن اللغة الفرنسية مستعملة كثيرا من طرف المجتمع الجزائري ، أم في المرتبة الرابعة فتأتي اللغة الامازيغية وبنسبة 5.18% لأن اللغة الامازيغية لم تضبط حروفها وبأي حروف تدرس بالحروف العربية أو بالحروف الفرنسية.

من خلال الجدول تختلف اراء او نظرة المدرسين القدماء كانوا او جدد للغة المناسبة في المنظومة التربوية وهذا راجع الى اللغة التي يجيدها المدرس او التي تكون عليها او التي يراها مناسبة للمجتمع.

جدول رقم (22) : يبين متغير الأقدمية وعلاقته بتأثير اللغات الأجنبية على ثقافة التلميذ

الأقدمية / تأثير اللغات الأجنبية	قبل 1989		1994-1989		1999-1994		2004-1999		2009-2004		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	8	88.88	6	75	13	65.52	7	58.33	7	87.5	41	68.33
لا	1	11.11	2	25	10	43.47	5	41.66	1	12.5	19	31.66
المجموع	9	15	8	13.33	23	38.33	12	20	8	13.33	60	100

يتبين من خلال الجدول والذي يربط متغير الأقدمية بمدى تأثير اللغات على ثقافة التلميذ وتعني اللغات الأجنبية ، وعليه نلاحظ أنه من أصل 60 مدرس مبحوث يوجد 41 مدرس أجابوا بـ " نعم " أي بنسبة 68.33% يقابلها 19 مدرس أجابوا بـ " لا " أي بنسبة 31.66% أي عدم تأثير هذه اللغات على ثقافة التلميذ حسب فئات الأقدمية كان تأثير اللغات الأجنبية على ثقافة التلاميذ كالآتي :

* في الفئة ذات الأقدمية قبل 1989 يوجد 09 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث منهم 08 أجابوا بـ " نعم " أي بنسبة 88.88% مقابل 01 أجاب بـ " لا " أي بنسبة 11.11% .

* في الفئة ذات الأقدمية 1989-1994 يوجد 08 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث منهم 06 أجابوا بـ " نعم " أي بنسبة 75% مقابل 02 أجابوا بـ " لا " أي بنسبة 25%.

* في الفئة ذات الأقدمية 1994-1999 يوجد 23 مدرس من أصل 60 مدرس مبحوث منهم 13 مدرس أجاب بـ " نعم " أي بنسبة 56.52% مقابل 10 مدرسين أجابوا بـ " لا " أي بنسبة 43.47%.

* في الفئة ذات الأقدمية 1999-2004 يوجد 12 مدرس من أصل 60 مدرس مبحوث منهم 07 أجابوا بـ " نعم " أي بنسبة 58.33% مقابل 05 أجابوا بـ " لا " أي بنسبة 41.66% .

* أم في الفئة الأخيرة ذات الأقدمية 2004-2009 يوجد 08 مدرسين من أصل 60 مدرس مبحوث منهم 07 أجابوا بـ " نعم " أي بنسبة 87.5% مقابل مدرس واحد أجاب بـ " لا " أي بنسبة 12.5% .

ومنه فإن للغات الأجنبية تأثير على ثقافة التلميذ أي بنسبة 68.33% تقابلها نسبة 31.66% يرون أن اللغات الأجنبية لا تؤثر في ثقافة التلميذ ، أما التأثير فناتج عن نقل ثقافات منافية لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ، أما عدم التأثير فيكون بالتفتح على العلوم الأخرى كالتكنولوجيات المتطورة والمعلوماتية... لا بنقل الثقافة والعادات والتقاليد.